

وكان يهذه هي اللة قصده بغيره لان ضمير ان اكملها
والله خبرها الا انهم افرودوا بالذكور وعدها قما مفردا
وعنيت في التفهيم وتعرفت والواجب ان يكون مزيدة نحو ما
حكى من قولهم ان من افضلهم كان زيد **قول** وكذا اصبح
واخواته اعلم ان اصبح وامسى واضمحى يمحى على ثلاثة
معان احدها ان يقتصر مضمون الجملة بالادوات الى صفة
الوجه الصباح والمساء والضحى فيكون لهما اسم وظهر
اصبح زيد قائما على هذا المسمى والضحى والثالثة ان يكون
بمعنى الدخول في هذه الاوقات جارية مجرى **قول** كاعتق
واظهر فيكون تامة نحو صبح زيد يادخل في وقت الصباح
والثالثة ان يكون بمعنى صار من غير ان يقصد به الادوات
قائمه المعنى ويكون لهما اسم وخبر كما كان لصار نحو اصبح
زيد غنيا وامسى زيد اميرا او ما ظلم نحو ظلم زيد سايرا وابت
ضويات زيد قائما فعلى معنيين اما اقتصر ان مضمون الجملة
بالوقتين الخاضعين او كونهن تامة بمعنى صار ولا يكونان
تامتين ويظهر من هذا ان المراد بقوله وكذا اصبح واخواته
هو امسى والضحى دون ظهر وابت وكان ينبغي ان يقول اصبح

واختاه او اخواته الا انه نساها في العبارة **قوله**
وما في ما زال واخواته نافية اعلم ان ما في اول ما من
هذه الافعال بمعنى واحد وهو استمرار الفعل بما عليه في
مانه وما في ما عدا ما دام نافية دخلت على ما فيه معنى
النفي اعني زال واخواته فخرجن الايجاب بمنزلة كان فلم يزل
بجز ما زال زيد الا مقبلا على كلمة الا انما نقول بما قبله
تمام الكلام في المنفي دون الايجاب وعلى هذا ما برز وما في
المرهنة ومعناها ايضا زال وبرز الا ان لا يستعمل الا مع
الحرف النافي وقد يخفف في اللفظ للدلالة والمغنى مراد
نحو قوله تعالى تالله تفتنه تذكروا **قوله** واقام ايام محاسن
لفظ طاعة ما زال لانها فيه مصدرية وهي مع ما في حيزها
في تاو يد المصدر والمصدر اداة زمان كما في ابتكر
خففوا النجم فاذا قلت اجلس ما دام زيد جالس كان
المغنى دوام جلوسه ايام مدة دوام جلوسه ولهذا
كان الواجب ضمها ان يشتمع بكلام قبله لانه ظرف لا بد
مما يشتمع فيه **قوله** وليس لشيء الحال اعلم انك تقول
ليس زيد منطلقا الآن ولا تقول عندا فتشفي انطلقا

Copyrighted material